

بحار الأنوار

[339] وعزم، اعتدل بك الدين، وسهل بك العسير واطفئت بك النيران، وقوي بك الاسلام
والمؤمنون، وسبقت سبقا بعيدا، وأتعبت من بعدك تعباً شديداً، فعظمت رزيتك في السماء، وهدت
مصيبتك الانام، فانا انا إليه راجعون، لعن انا من قتلك، و لعن انا من شايع على قتلك،
ولعن انا من خالفك، لعن انا من ظلمك حقك، لعن انا من عصاك، لعن انا من غصبك حقك، لعن انا من
بلغه ذلك فرضي به، أنا إلى انا منهم برئ لعن انا أمة خالفتك، وأمة جدد ولايتك، وأمة حاد
عنك، وأمة قتلتك، الحمد انا الذي جعل النار مثواهم وبئس الورد المورد، اللهم العن قتلة
أنبيائك وأوصياء أنبيائك بجميع لعناتك وأصلهم حر نارك، اللهم العن الجوابيت والطواغيت
وكل ند يدعى من دون انا وكل ملحد مفتر، اللهم العنهم وأشياعهم وأتباعهم وأولياءهم
وأعوانهم ومحبيهم لعنا كثيرا، اللهم العن قتلة أمير المؤمنين، اللهم العن قتلة الحسن
والحسين اللهم عذبهم عذابا لا تعذبه أحدا من العالمين وضاعف عليهم عذابك بما شاقوا ولاة
أمرك، وعذبهم عذابا لم تحله بأحد من خلقك، اللهم أدخل على قتلة رسولك وأولاد رسولك وعلى
قتلة أمير المؤمنين وقتلة أنصاره وقتلة الحسن والحسين وأنصارهما ومن نصب لآل محمد
وشيعتهم حربا من الناس أجمعين، عذابا مضاعفا في أسفل الدرك من الجحيم لا يخفف عنهم من
عذابها وهم فيه مبلسون ملعونون، ناكسوا رؤوسهم عند ربهم، قد عاينوا الندامة والخزي
الطويل، بقتلهم عترة أنبيائك ورسلك وأتباعهم من عبادك الصالحين، اللهم العنهم في مستسر
السر وظاهر العلانية في سمائك وارضك، اللهم اجعل لي لسان صدق في أوليائك وحب إلي
مشاهدهم حتى تلحقني بهم وتجعلني لهم تبعا في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين (1). ثم
انكب على القبر وأنت تقول: يا سيدي تعرضت لرحمتك بلزومي لقبر أخي رسولك صلوات انا عليه
عائذا لتجيرني من نقمتك وسخطك ومن زلازل يوم تكثر فيه العثرات، يوم تقلب فيه القلوب
والابصار، يوم تبيض فيه وجوه وتسود فيه وجوه، يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين،
يوم الحسرة والندامة ! (1) المزار الكبير ص